

90- الأربعون القلبية 9، شرح حديث (وَأَعُوذُ بِكَ .. مِنْ شَرِّ

قَلْبِي)

محمد صالح المنجد

الحديث التاسع عن شكل ابن حميد قال طبعاً معرفة أسماء الصحابة مهم لطالب العلم. وفيها مصنفات هذه أسماء الصحابة مثل كتاب الاصابة تمييز الصحابة الاستيعاب لمعرفة الاصحاب عن شكل ابن حميد قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) فقلت يا رسول الله علمني تعوذا اتعوذ به لما الواحد يشعر انه مهاجم الاعداء والشيطان يريد تحصين يريد تحصينا فجاء هذا الصحابي رضي الله عنه شكى لابن حميد يقول يا رسول الله علمني تعوذا اتعوذ به - [00:00:29](#) قال فاخذ بكفي له اسلوب تعليم فيه رعاية اهتمام بالمتعلم الذي يطلب الخير فاخذ بكفي وقال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصره ومن شر لساني - [00:00:56](#) ومن شر قلبي ومن شر مني يعني فرجه اذا خمسة رواه الترمذي وابو داود وحديث صحيح قوله يا رسول الله علمني تعوذا اتعوذ به يريد دعاء جامعاً نافعا فيه تحصين - [00:01:26](#) قال فاخذ بكفه وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذ اليد في التعليم في عدد من الاحاديث اعتناء واهتماماً بالمتعلم فقال قل اللهم طبعاً هي اصلها يا الله - [00:01:55](#) حذفت الياء ياء النداء واعتيذ عنها بالميم الجمع هذي كانه يجمع القلب على الرب في المخاطبة اللهم يعني يا الله اني اعوذ بك من شر سمعي السمع هذا يسمع كل شيء - [00:02:24](#) كفرا الحادا غيبة معصية غناء اسمع الحانا يسمع كل شيء. من الاصوات ايا ما كان صوت بشر صوت الة يسمع ومن المسموعات ما هو شر الان في ناس تسمع في القنوات مقاطع اليوتيوب الشبكات يسمعون - [00:02:48](#) لكن ماذا يسمعون بعضهم والعياذ بالله يسمع كفرا والحادا وزندقة وشبهات يروح يفتح لك على واحد يعني مقطع دجال من الدجاجة يمكن يكون لسانه عسل لكن عقيدته من اسوأ ما يمكن - [00:03:19](#) ويسمع والله احيانا تتألم شباب مساكين غض طري بس ما في خلفية علمية ولا تحصين ولا قواعد يعني تقول هذا بنيت في نفس قواعد الشريعة ولا عنده مثلا تحصين عند ما في يسمع مسكين ايش يسمع؟ لدجال من الدجاجة - [00:03:42](#) يشكك في صحيح البخاري والاحاديث المتفق عليها والنصوص المتواترة يطلعه في الاخير النصوص ما لها حرمة بخاري الصحيحين متواتر خلاص ما له قيمة وزرع شبهات كذا واحد مثلي يمस्क وفيها هذي حط - [00:04:06](#) والله يعني جيبوا يعني تصير قلوب الشباب هذول عند هؤلاء المنحرفين الدجاج الى ارباب البدع والانحرافات مثل اللي يمस्क لوحة الكترونية كذا يحط فيها يفرس فيها الرقائق هذي الشرايح الالكترونية - [00:04:41](#) يعني كده يعني بيرمجونهم بيرمجونهم برمجة تلقى كلام كذا كلام اسقاط هيبية النص التشكيك في النص تحريف معنى النص تقديم العقل على النص ويشتغلوههم شغل ايش يطلع الشاب نتيجة ذلك - [00:05:02](#) ذكر انثى وحتى من كبار السن يطلع واحد ما القرآن والسنة ما لا هيبية في نفسه النصوص غير معظمة فهم الصحابة مش لازم كل واحد يفهم على كيفه كل عصر له فهمه - [00:05:39](#) الربا من زمان حرام الان ضرورة اقتصادية بل وخالص وروح طبعاً طعن في الصحابة يمسكوه من اول بيداً بمعاوية وانزل الله عمرو

فكل واحد يفسر عن كيفه وانا جاي افسر لك بالاعجاز العلمي واطلع اشياء ما لها دخل ولا له علاقة بالتفسير لا بغير ما اراد الله يعني على غير مراد الله من كتابه - [00:11:57](#)

خلاص يرسل ابابيل ترميم حجارة من سجين خلص واضح النص طير ابابيل مجموعات طيران ترميمهم بحجارة من حجارة لا هذا ما يدخل عقل. طيب ايش هو؟ جرت فيه مرض الجدرى. يعني هذا اللي يدخل العقل - [00:12:12](#)

ملائكة ما يدخلها. الجن ما يدخل العقل وشو الارواح ارواح وكلام يا سبحان الله على اية حال. اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي هذا واحد طبعا من شرور الاستماع الى من شر السمع طبعا خلي قضية الشبهات الان قضية الشهوات - [00:12:40](#)
يعني الان ما الذي يحرك الغريزة في نفوس الناس ما الذي يثير الشهوات اليس سماع الغناء؟ غناء النساء مثلا غناء النساء اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي. هم. غناء النساء - [00:13:05](#)

ايش اثر غناء النساء على نفوس الرجال وايش اثر غناء الرجال الشباب؟ المتزينين على الفتيات وبرامج الواقع تبكي طلوع من ايش تقول؟ يعني مأساة فتحت اليهود استولوا اشد الله لو صارت مذبحه والله ما تبكي - [00:13:27](#)

ذبح في الشام كذا خرج هذا بكاء عويل بطل مدري المعجب تبعها من معجب اللهم اني اعوذ بك من شر سمعه الاذنان زناهما الاستماع كما جاء في صحيح مسلم الاستماع الى ما يهيج شهوة الزنا. هذا لما يقول اعوذ بك من شر سمعه. لما يروح يسوي علاقة مع امرأة ويقعد يتكلم معها. طيب - [00:13:56](#)

هذا الان الكلام كلام الشاب مع الفتاة الاجنبية. لان ما هي زوجة اجنبية كلام استرسال وعواطف ومشاعر ايش اثره هذا على القلب القلب هذا؟ ايش اثره على القلب؟ موضوعنا الان القلب ايش اثره - [00:14:31](#)

ومن شر بصري طبعا خلص البصري عتشفوف صور عارية تبرج النساء ينظر في مفاتها تنظر في مفاته قال ومن شر بصري العينان زناهما النظر كما جاء في صحيح مسلم وهذا يؤدي الى ذاك يعني زنا البصر يؤدي الى زنا الفرج في النهاية. انت يقع هو كيف يقع في الفاحشة - [00:14:48](#)

ما في فجأة كذا زنا وقع عليها ما في علاقات قبل يعني ما في تعارف ابتسامة فكلام فما ادري ايش فموجد فحبه فلقاء فحب فموجد فلقاء فغرام في مقدمات فاحشة - [00:15:16](#)

يا شوف يا جات من السمع يا جات من البصر يا جات من اشغال القلب بالعشق والعلاقة ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ينظر صرف بصره صرف بصره ولك الاولى وليست لك الاخرة - [00:15:31](#)

من صرح ناظره اتعب خاطره. ومن كثرت لحظاته لحظاته ليلحظ بالعين. دامت حسراته ضاعت اوقاته وفاضت عبراته بس طبعا البكاء في النهاية بكاء اليم نظر العيون الى العيون هو الذي جعل الهلاك الى الفؤاد سبيلا - [00:15:49](#)

نظر العيون الى العيون هو الذي جعل الهلاك الى الفؤاد سبيلا ما زالت اللحظات تغزو قلبه لحظات النظرة يعني نظرات وراء بعض وراء بعض ما زالت اللحظات تغزو قلبه حتى تشحط - [00:16:15](#)

بينهن قتيلا طبعا من شرور البصر النظر في الكتب المحرمة وكتب اهل البدع والكفر والالحاد والسحر وانت ماشي قال ومن شر لساني نطق طبعا محرم غيبة بهتان كذب تحريش بين المسلمين افتراء افساد الزوج على الزوجة تخبيب - [00:16:34](#)

اه شر اللسان الذي فيه الكلام القبيح او الفاحش يعني هو الاستدراك اثاره الشهوة بالكلام اصوات احيانا تصير توهات تثير الشهوات واللسان زناه الكلام. حديث صحيح مسلم واللسان ممكن يتكلم طبعا يفري في الاعراض ممكن يكذب ممكن يعني افات اللسان كثيرة كثيرة جدا - [00:16:55](#)

اللسان افاته اما كلام بالباطل او سكوت عن الحق. اللي كان لازم يتكلم بكذا والرسول صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لما سأله هل يكب الناس على وجوههم او على مناخرهم يوم القيامة الا حصائد السنتهم - [00:17:25](#)

قال ومن شر قلبي وهذا هو الشاهد. موضوعنا القلب سلطان البدن وعنه يتولد كل كل سوء وكل بلاء ومحنة فامر بحفظه حتى لا يفسد. لانه اذا صلح صلح الجسد كله - [00:17:43](#)

واذا فسد فسد الجسد كله اه يقول ابن القيم رحمه الله من اطباء القلوب ان مفسدات القلب خمسة كثرة الخلطة والتمني يعني واحد يقول قدامك العمر كله ويمكن يموت بكرة - [00:18:01](#)

يعني امانني لسا راح نعيش وراح نعيش امامك الزمن مفتوح يعني احيانا بيحي واحد يقول لك شوف هذه البضاعة الاثاث هذا الخشب لك وللزمن يا اخي فهمنا انا لي بس الزمن ايش حستفيد اذا - [00:18:21](#)

الا ان تذهب لوارث يقول مفسدات القلب خمسة كثرة الخلطة والتمني والتعلق بغير الله والشيع والنام. يعني كثرة النوم فهذه الخمسة من اكبر مفسدات القلب قال بعد شر القلب بالاستعاذة من شر القلب لانه شف شر القلب - [00:18:44](#)

في سوء الظن وفيه الحسد والحقد في القلب فيه نفاق ورياء. شر القلب القلب لان القلب فيه سوء ظن بالله شر القلب افات القلب عظيمة من شر قلبي من شر قلبي. مثلا بغض المؤمنين. ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:19:09](#)

قال ومن شر مني يعني شر الشهوة يعني الزنا مثلا وايضا من شر النطفة اللي تطلع منك يمكن يطلع ولد من شر منية يمكن يطلع ولد من هذا المنى من هالنطفة يطلع ولد مصيبة - [00:19:39](#)

يعني على عاق على يعني عاصي على ما مخلي شي يعني قالوا من شر مني ما يرتدي الواحد يجي يطلع من ظهره. ايش يطلع منه من ولد؟ يطلع يمكن ولد - [00:20:02](#)

مصيبة على عليه وعلى الامة قال ومن شر مني هالنطفة هذي لانه الله اعلم ايش يطلع منها. فيستعيز بالله من شر المنى قال بعضهم الفرج لانه طبعاً الزنا واضحة قال بعضهم طبعاً معنا بس نذكره لانه ذكر وليس هو الراجح - [00:20:18](#)

قالوا مني جمع المنية اللي هي الموت يعني من شر الموت وقال بعض العلماء ان قال الملا علي القاري المنى جمع قال بعض العلماء المنى جمع المنية وهي طول الامل - [00:20:41](#)

قال تعقب بولا علي القارئ قال والظاهر انه غير صحيح لان المنية بفتح الميم انما هي بمعنى الموت. وبمعنى المنى ايضا. واما منية فهي بالضم والكسر من يه وكذلك منية بالضم والكسر - [00:20:57](#)

قال ابن حجر وقيل هو جمع المنية اي من شر الموت اي قبض روحه على عمل قبيح ومن ادلة عدم صحة هذا القول يعني انه مني جمع المنية اللي هي الموت - [00:21:17](#)

انه يعني اذا كانت جمع الموت طب كيف انا استعيز من شر الموتات هو كم مرة الواحد راح يموت فلا لا يعني ليس ليس هذا المعنى راجحا ولذلك قال في مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح انه لا معنى لجمع الموت بالنسبة الى متكلم واحد. لانه ما راح يجيه

الموت الا موت واحد - [00:21:30](#)

ولذلك الاظهر والانسب في الشرح تفسير سعد بن اوس نفسه احد الرواة هو تفسيره مقدم على تفسير غيره ان المراد به الفرج والمنى الماء والمعنى واحد هذا يؤدي الى هذا - [00:21:55](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الاخر العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناه البطن والرجل زناه الخطى يعني الى الحرم. والقلب يهوى ويتمنى. ويصدق ذلك الفرج ويكذبه - [00:22:14](#)

طبعاً هذي الحواس وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. في المقابل ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس. لهم قلوب لا يفقهون بها يعني الحق ولهم اعيان لا يبصرون بها. يعني الحق ودلائل الحق - [00:22:37](#)

ولهم اذان لا يسمعون بها. الحق وحجج الحق اولئك كالانعام بل هم اضل. اولئك هم الغافلون - [00:22:55](#)